

الغارات

[293] إلا بالكراهة 1. [ثم التفت إلى الناس وقال 2] اتقوا الله وأجيبوا إمامكم

وانصروا دعوته وقاتلوا عدوكم، وأنا أسير 3 إليهم يا أمير المؤمنين. قال: فأمر على

مناديه سعدا مولاه فنادى: ألاسيروا مع مالك بن كعب إلى مصر 4

_____ " بقية الحاشية من الصفحة الماضية " الناس،

قال: وما تلك الأشياء ؟ - قالت: كان عن الهمة غير نعاس * ويعمل السيف صبيحات الباس ثم

قالت: يا عروس الاغر الازهر، الطيب الخيم الكريم المحضر مع أشياء له لا تذكر، قال: وما

تلك الأشياء ؟ - قالت: كان عيوبا للخنى والمنكر، طيب النكهة غير أبخر، أيسر غير أعسر،

فعرف الزوج أنها تعرض به، فلما رحل بها قال: ضمي إليك عطرك، ونظر إلى قشوة عطرها

مطروحة، فقالت: لا عطر بعد عروس، فذهبت مثلا. ويقال: ان رجلا تزوج امرأة فاهدت إليه

فوجدها تفلة فقال لها: أين الطيب ؟ - فقالت: خبأته، فقال لها: لا مخبأ لعطر بعد عروس،

فذهبت مثلا، يضرب لمن لا يدخر عنه نفيس ". أقول: وقال أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل

العسكري في جمهرة - الامثال: " قولهم لا مخبأ لعطر بعد عروس: يضرب مثلا للشئ يستعجل عند

الحاجة إليه وأصله: أن رجلا تزوج امرأة فهدت إليه، فوجدها تفلة فقال: أين الطيب ؟

فقالت: خبأته، فقال لا مخبأ لعطر بعد عروس، والعروس اسم للرجل والمرأة، فإذا كان الرجل

فجمعه عرس، وإذا كانت المرأة فالجمع العرائس ". وفي القاموس: " تفل كفرح تغيرت رائحته،

وهو تفل ككتف، وهى تفلة ومتفال ". 4 - في الطبري فقط.

_____ 1 - في البحار: " الا بالكراهة " وضبطها فيه

بتشديد الراء أي بالحملة على العدو، وعلى تخفيفها أيضا صحيح، فان مفاد العبارة ما ورد

في الحديث المعروف النبوى: " حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات ". 2 - في شرح

النهج والبحار فقط، 3 - في البحار: " انا نسير ". 4 - في الطبري: " فنادى في الناس:

_____ ألا انتدبوا إلى مصر مع مالك بن كعب ".